الاستقبال في القصر وكانت تلك واحدة من المناسبات التي تظهر فيها القيصرة أناستاسيا أمام أنظار الجمهور . وقد دخل القيصر والقيصرة امام افراد البلاط كلهم إلى القاعة وصعدا الى عرشيهما مزينين بالجواهر الثمينة ومزوقين بثياب من الذهب والفضة بينما يضع القيصر على راسه التاج ويحمل الصولجان ، وكانت القيصرة مزينة راسها بالماس والياقوت وعندئذ امر القيصر اخاه أن يقترب كي يمنحه مباركته فاقترب يوري وباركه القيصر والقيصرة وبعدهما المتروبوليت . ثم جلس يوري عند قدمي القيصرة فسكبت الخمر على شعره وضمخت به رأسه والى جانبها خادم يمسك بيده مشطاً من الذهب كي تتمكن من استعماله . وبعد ذلك قدمت التبريكات الى الأميرة اوليانا وجلست الى جانب الأمير يوري ومشط شعر الفتاة على الطريقة نفسها وقامت القيصرة تروح للعروسين بفراء سمور . وقدمت لكل افراد البلاط قطع من قماش كتاني ، مطرز ثم قام القيصر والقيصرة وتلقى الزوجان الشابان الخمر من يدي جلالتيهما وقد حدث ذلك في الثالث من تشرين الثاني نوفمبر ١٥٤٧ وتلاه وليمة كبيرة .

وتلا ذلك عاما ١٥٤٨ و ١٥٤٩ فكانا اكثر السنوات هدوءاً في تاريخ موسكو . فقد نهضت المدينة بسرعة ، ولكن إعادة بناء عاصمة بهذا الاتساع لا يتم في يوم . ففي بداية شتاء ١٥٤٧ ـ ١٥٤٨ كانت ركاماً من المخابىء واللاجىء يسكن في كل منها عدد من العائلات ، وفي الربيع من عام ١٥٤٨ بدأت بيوت جديدة ودكاكين جديدة في الارتفاع فوق الارتفاع فوق الأساسات القديمة التي سورها الدخان .

وفي عام ١٥٤٩ اصبحت المدينة اكثر شبها بما كانت عليه من قبل حيث استعادت أبنية الكريملين حقا رواءها ورغدها الأولين . اما التجارة فكان بطيئا إصلاحها ولكن ذهب العاصمة لم يكن قد ضاع فقام سوق هام لبيع وشراء مواد البناء والسجاد والفراء والأقمشة . وتقدمت المدن الشقيقة لموسكو لمساعدتها وارسلت لها كثيرا من الأشياء ذات القيمة في ذلك العصر كالذخائر المقدسة والأيقونات بدلا عن تلك التي اخذها او اتلفها